

لُغَةُ لَعَرَبِيَّةٍ هِيَ أَكْثَرُ اللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ تَحَدُّثًا، وَاحِدَى أَكْثَرِ اللُّغَاتِ انْتِشَارًا فِي الْعَالَمِ، يَتَحَدَّثُهَا أَكْثَرُ مِنْ 467 مِليُونِ نَسَمَةٍ. (1) وَهُوَ مَوْزَعٌ مَتَّحِدٌ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْمَنَاطِقِ الْآخَرِىِّ الْجَاوِرَةِ كَالْأَحْزَانِ وَتُرْكِيَا وَتَشَادُومَالِي وَالسَّنْعَالِ وَارْتِيرِيَا وَإِثْيُوبِيَا وَجَنُوبِ السُّودَانِ وَإِيرَانِ. وَبِذَلِكَ فَهِيَ تَحْتَلُّ الْمَرْكَزَ الرَّابِعَ أَوِ الْخَامِسَ مِنْ حَيْثُ اللُّغَاتُ الْأَكْثَرُ انْتِشَارًا فِي الْعَالَمِ، وَهِيَ تَحْتَلُّ الْمَرْكَزَ الثَّلَاثَ تَبَعًا لِدَوْلِ الَّتِي تُعْتَرَفُ بِهَا كَلُّغَةٌ رَسْمِيَّةٌ؛ إِذْ تُعْتَرَفُ بِهَا 27 دَوْلَةً لُّغَةً رَسْمِيَّةً، وَاللُّغَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ حَيْثُ عِدَدُ الْمُسْتَحْدِمِينَ عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ. اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ ذَاتُ أَهْمِيَّةٍ قَصْوَى لِدَى الْمُسْلِمِينَ، فَهِيَ عِنْدَهُمْ لُّغَةٌ مُقَدَّسَةٌ إِذَا نَبَأَتْ الْقُرْآنَ، وَهِيَ لُّغَةُ الصَّلَاةِ وَأَسَاسِيَّةٌ فِي الْقِيَامِ بِالْعَدِيدِ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالشَّعَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ. الْعَرَبِيَّةُ هِيَ أَيْضًا لُّغَةُ شَعَائِرَتهِ رِئَاسِيَّةٌ لِدَى عِدَدٍ مِنَ النَّاسِ الْمَسِيحِيِّينَ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، كَمَا كُتِبَتْ بِهَا كَثِيرٌ مِنَ أَجْمِ الْأَعْمَالِ الدِّينِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ فِي الْعَصُورِ الْوَسْطَى. ارْتَفَعَتْ مَكَانَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِثْرَ انْتِشَارِ الْإِسْلَامِ بَيْنَ الدُّوَلِ إِذَا صَبَحَتْ لُّغَةُ السِّيَاسَةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ لِقُرُونٍ طَوِيلَةٍ فِي الْأَرَاضِ الَّتِي حَكَمَهَا الْمُسْلِمُونَ. وَلِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَأْثِيرٌ مُبَاشَرٌ وَغَيْرُ مُبَاشَرٍ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ اللُّغَاتِ الْآخَرِىِّ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ، كَالْتُرْكِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالْأَمَازِغِيَّةِ وَالْحَرْدِيَّةِ وَالْأَرْدِيَّةِ وَالْمَالِيزِيَّةِ وَالْإِنْدُونِيسِيَّةِ وَالْأَلْبَانِيَّةِ وَبَعْضُ اللُّغَاتِ الْإِفْرِيْقِيَّةِ الْآخَرِىِّ مِثْلُ الْهَامُوسَاوِ السَّوَاخِلِيَّةِ وَالتَّجَرِيَّةِ وَالْأَمَرِيَّةِ وَالصُّومَالِيَّةِ، وَبَعْضُ اللُّغَاتِ الْأُورُوبِيَّةِ وَخَاصَّةً الْمُتَوَسِّطِيَّةِ كَالْإِسْبَانِيَّةِ وَالْبَرْتَغَالِيَّةِ وَالْمَالْطِيَّةِ وَالصَّقْلِيَّةِ؛ وَدَخَلَتْ الْكَثِيرُ مِنَ مُصْطَلَحَاتِهَا فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيْزِيَّةِ وَاللُّغَاتِ الْآخَرِىِّ، مِثْلُ أَدْمِيرَالٍ وَالتَّغْرِيفَةِ وَالْخُحْلِ وَالْجَبَرِ وَأَسْمَاءِ النُّجُومِ. كَمَا أَنَّهُ مُنْذَرَسٌ بِشَكْلِ رَسْمِيٍّ أَوْ غَيْرِ رَسْمِيٍّ فِي الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالدُّوَلِ الْإِفْرِيْقِيَّةِ الْحَاذِيَةِ لِلْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ.